بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

فصل في الامراض الاول في الصداع

مخصوص وعلو مكانه يمنو تراقي الخلط الفضلي والابخرة الردية
اليه ويحاذيه بالملاقيات المنافية من الاسباب الخارجة تعرض
له انواع سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مفردا تتكدر
ومركبات ساذجة ومع مواد خلطية دموية وصفراوية
بلغمية وسوداوية او ريحية حارية وقد يعرض من البين
الصداع بسبب تفرق اتصال اما في حجب الدماغ او في عروقه
او في اغشيته او في جوهره نفسه لربما عرض له تفرق اتصال
بسبب مشاركة البدن كله في بعض البخارات المتصعدة او
الاخلاط المتفرقة المحرقة او تابع لسقطة او ضربة وقد يعرض
الصداع بسبب مشاركة البدن كله وبعض اعضائه واكثر
الاعضاء له مشاركة المعدة والرحم وقد يشاركه الكبد و
الطحال والكلية والمراق وقد قيل انه يتولد في النواحي [illegible]
الحجب دود يؤذي بحركته واكله وقد استبعد ذلك فليس
ببعيد بل ربما كان نادرا فان الدود كثيرا ما يتولد في نواحي
الخياشيم من الانسان ويوجد كثيرا في رؤوس الحيوانات الاخر
وقد يكون الصداع بسبب ورم اما في نفس الدماغ او في
حجبه وربما كان الورم حارا وربما كان باردا وربما كان
صلبا او رخوا وقد يكون بسبب ذلك من خارج وقد
يكون سببه من داخل وقد يكون الصداع عرضا في الامراض
كالصداع الذي يتبع الحميات وغيرها مما حدوثه عن المواد
المنصبة المعدية والمترقية اليه في العروق وقد يكون ادوار
ونوائب ابتداء لادوار المرض ونوائبه وقد يزول بعده الصداع
بزوال الامراض التي يتبعها وقد تمكن ويضعف الدماغ عن
دفعه فيبقى هو بنفسه مرضا وقد يكون الصداع بسبب [illegible]
الحار او شراب عتيق او ملاقاة شمس حارة او حمام او سمام او
لاجل رائحة حادة مصدعة او موذية بنتنها واذا كان الدماغ
في اصل الخلقة ضعيفا فهو يتصدع بادنى سبب من الاسباب
البدنية المزاجية او الخارجة الطارئة وقد يعرض الصداع
بسبب قوة حس الدماغ لانه يتاذى من كل سبب والصداع المزمن
اما ان يكون بسبب ضعف الدماغ او برد المواد الموجبة له او من
ورم صلب اما ابتداء او كان حارا فاحل لطيفه وبقي كثيفه
فصلب والاكثر والصداع الكائن بسبب المشاركة فقد يكون
المشاركة مطلقة وهو ان يتادى الى الدماغ كيفية الخلط المعين
المؤذي دون كميته وجوهره وقد يكون هذه الكيفية
بسبب مشاركة البدن كله كما يعرض الصداع التابع للحمى
وقد يكون بسبب مشاركة عضو واحد كالمعدة مثلا فانه
قد ينصب الى المعدة اخلاط ردية او يتولد فيها فتفسد المعدة
وتحمي العصب الواصل منهما الى الدماغ فيتصدع وقد تراقى
من المعدة او الرحم او المراق ابخرة ردية تعفنية موذية بكميتها
وكيفيتها وهذه المشاركة غير مطلقة بل ربما عادت على كل واحد
من مشاركة مثال ذلك ان يتاذى الدماغ بما يترقى اليه من الابخرة المؤذية
ويتصدع ويضعف ثم ينقل الفضل ويرسل راشحا الى المعدة او يضعف
فيضعف العصب الذي الى المعدة فيزيد في قبول المعدة للفضول

ويتبع عصبها فيتولد فيها الخلط الردي ويوصل الى الدماغ فيكون
المشاركة غير مطلقة بل متعدية من كل واحد منهما الى الاخر وقد يشكل
الامر حتى لا يعلم ايهما السابق او المسبوق فينبغي للطبيب ان يتوقف
ليعلم ايهما الاصل والمتبوع فقد يعرض بسبب شدة واقعة اما في [illegible]
نفسها او في عروقها او ربما اثر وقد يعرض الصداع بسبب شدة واقعة اما
في الدماغ نفسه او فحوده قد ادى بالغشاء الخارج عن القحف ثم تتادى
منه الى الاغشية الباطنة وكثيرا ما ينفع عن الاسباب البادية والتي
خارج البدن وبالجملة على كل صداع سببه اما سوء مزاج او تفرق اتصال
او كلاهما فلنذكر كل واحد من انواع الصداع وسببه وعلاجه حسب ما يليق
في هذا الكتاب

فصل في الصداع واسبابه وعلاماته

اصنافه اذا كان الصداع سببه باد من خارج فانه يعلم بظهوره مثل
ما حدث الصداع بسبب صدمة او ضربة او طول وقوف في شمس
او الحمام الحار او كان بسبب تناول شيء حار مصدع كالبصل والثوم
او تناول شراب عتيق وصداعه مرض [illegible] وبعضه اشيا و[illegible] او
حادث عن سبب من الاسباب البدنية اما مزاجية او خلطية [illegible]
او لمرض تابع لمرض او غير ذلك مما ذكر والصداع المادي يشترك في ان
يجد الانسان ثقلا في الراس ويطويه الى الخرزة فان كانت المادة حارة كان
مع الحرارة وحمرة في الوجه والعين وشدة ضربان والدموي يشتد فيه حمرة
الوجه والعين ومع تمدد في الانف وامتلاء من الاوداج والصفراوي
تخص الحد والحرقة وصفرة اللون واللسان ويبس الخياشيم وعطش
وسهر ولا يكون الثقل كثيرا وان كانت المادة باردة دل عليها ادمان
العلة وان لا يكون الضربان قويا والبلغمي منه معه ثقل وسبات و
ورطوبة خياشيم وان كانت المادة يابسة سوداوية يقل الثقل ويكثر السهر
والفكر الردي وقد يدل السحنة على الخلط الموجب للصداع نفسه و
قد يكون التمطي فيه كامنة في تجاويف العروق يوجب الاوام ويجذب
بسبب الاوام اخلاطا غير [illegible] المسحنة الحاجتهما فان كانت المادة ريحية
كثر معها التمدد وربما كان احيانا مع خفة وقد يدل الثقل
على الارياح والدوي والطنين واما الصداع الحادث عن امزجة
ساذجة فالاحساس بشكلها لا مزجة مع عدم الثقل والتمدد ويبس
الخياشيم والحادة منها يحس صاحبه بالتهاب شديد وحمرة عين وربما
ما ينتفع بالمبردات والبارد بضد ذلك والصداع الذي سببه اليبس
قد يدل عليه تقدم اسباب طالت اسهر او تعب واستفراغ او افراط
في جماع او صوم وهموم ويزيد مع تحدد شيء من ذلك والصداع الذي سببه
يشتد مع اشتدادها ويتعصب مع نقصانها وربما كانت الحمى سبب الصداع
وزالت وبقي الصداع من الراس واستمر والذي سببه الورم في الدماغ
يدل عليه وجود الورم وسريان الالم الى الراس والذي سببه المشاركة
يتقدمه الاحساس بالالم في العضو المشارك خاصة ما يكون في
المعدة من الاخلاط فانه يتقدمه غشيان وتلذع [illegible] ويسكنه القي او
ويخففه وكذلك المشاركة لعضو اخر يتبعه تقدم اعراض ذلك
بسببه الصداع يجد الانسان وجعا في المراق اذا كانت المشاركة
او الرحم او الكبد او الطحال وقد يشاركه [illegible] الاطراف [illegible] قد
[illegible] في بعض الاصابع [illegible] يحس [illegible] من العصب فيتصدع الراس
[illegible] سبب المشاركة بالاستقصاء وجد [illegible] ان الصداع الحار
اليابس اذا كان سببه مشاركة للمعدة يشتد في الخلو ويسكن عقيب
الاكل وان كان خلط حار ياسي كالصفراوي فانه يسكن بالقي او بالاكل

Copyright © King Saud University